Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن غضب الرسول لائق برسالته وبعظمته ، فهو غضب لا يتجاوز حد الاعتدال بحال من الأحوال .

قال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا رسول الله أكتب عنك كل ما قلت فى الغضب والرضا ؟ فقال : اكتب ، فوالذى بعثنى بالحق نبياً ما يخرج منه إلا حق ، وأشار إلى لسانه .

فلم يقل إنى لا أغضب ، بل قال إن الغضب لا يخرجنى عن الحق (١) .

وكان إذا سمع ما يكرهه يغضب حتى تحمر وجنتاه ، ولكنه لا يقول إلا حقاً (٢) .

وكان مع غضبه للحق وبالحق يحاول ما استطاع أن يخفف من حدته ، وأن يُقَصِّر من مدته ، وأن يجعل السيطرة لعزيمته ، وذلك بأن يغير من الوضع الذى هو فيه ، لينقل نفسه من حال إلى حال . قال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب وهو قائم جلس ، وإذا غضب وهو جالس اضطجع ، فيذهب غضبه (٣) .

وكان شديد الخشية من أن يكون غضبه قد أغراه مرة بمجاوزة الحد ، وهذا بين فى قوله : اللهم أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ، فأيما مسلم سببتُه أو لعنتُه أو ضربتُه ، فاجعلها منى صلاة عليه وزكاة تقربه بها إليك يوم القيامة (٤) .

---

(١) الاحياء ١٤٨/٣
(٢) الاحياء ٤٩/٣
(٣) الاحياء ١٥١/٣
(٤) الاحياء ١٤٨/٣